وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الثاني

محفوظة
جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN 9789922778334

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الثاني، (٥٢٨ صفحة)، ٢٤ سم.
١ .الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٢) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ أقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم
السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم
م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية
أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين
م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي
م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي
أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

أثرُ الإمامِ عليّ عليه السلام في المدوّناتِ الإسلاميّةِ بالتحليلِ الاستقصائيِّ والبيانيِّ ١١

أ.د. أحمد الصفّار

مرتكزاتُ الحكمِ الرشيدِ في فكرِ الإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٧١

أ.د. بشير هادي عودة الطائي

الأثرُ القرآنيُّ في شخصيّةِ الإمامِ عليّ عليه السلام (دراسةُ المعنى للمفاهيمِ القرآنيّةِ التي استقاها الإمامُ عليّ عليه السلام من معينِ القرآنِ الكريمِ) ١١٥

أ.د. عبد علي سفيح

التكاملُ الدلاليُّ بينَ لغةِ القرآنِ الكريمِ ولغةِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام (وصفُ القرآنِ الكريمِ مثالًا)..... ١٤٥

أ.د. فضيلة عبّوسي محسن العامريّ

الظّواهر اللغوية فيما رُوِيَ عن الإمام عليِّ بن أبي طالبٍ عليه السلام القراءات القرآنيّة نموذجًا.. ١٦٥

أ.د. وليد السّراقبيّ

أثرُ عقيدةِ الدينِ في سيرةِ أميرِ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢٠٧

أ.د. حاتم كريم جياد

الأثرُ القرآنيّ للإمامِ عليّ عليه السلام في الفكرِ الاستراتيجيِّ وسياسةِ الحكمِ الرشيدِ..... ٢٤٧

أ.م. أحلام أحمد عيسى

المَوَاعِظُ القُرآنِيَّةُ فِي الحِكَمِ التَربَوِيَّةِ لِلإِمَامِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ عليه السلام ٢٧٥

أ م د. خالد يونس النعمانيّ / أ م د. محمّد خضير عبّاس الجيلاوي

تحليل الأثر القرآني لأميرالمؤمنين عليه السلام في فكر الاقتصاد الإسلامي (الشهيد الصدر أنموذجًا)..... ٣٢١

أ.م.د. أصغر طهماسبي البُلداجي

الإجراءاتُ الماليّةُ والاقتصاديّةُ للإمامِ عليّ عليه السلام وأثرُها في فهمِ النصِّ القرآنيِّ ٣٥٩

أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمدانيّ

دورُ الإمام عليّ عليه السلام في مواجهة الإرهاب الفكريّ..... ٣٨٣

أ.م.د. حسين رشك خضير

الولاةُ في فكرِ الإمام عليّ عليه السلام ٤٠٥

أ.م.د. حيدر عليّ كاظم حسين التميميّ

أثرُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام القرآنيُّ في التخصُّصاتِ العلميَّةِ (الجبال أنموذجًا) ٤٣١

أ. م. د رعد جلال فتحي العطار

توظيف الشاهد القرآني في خطب الإمامِ عليّ عليه السلام دراسة تحليلية ٤٥٩

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي

أخلاقيّاتُ الإعلامِ في فكرِ أميرِ المؤمنين الإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٤٨٣

أ.م.د. علي شمخي الفتلاوي

المفاهيمُ القرآنيّةُ في إحدى خطبِ نهجِ البلاغةِ قراءةٌ في الأبعادِ التربويّةِ ٥٠٣

أ.م.د فاضل كاظم صادق العليّ

أثرُ الإمامِ عليّ عليه السلام في المدوّناتِ الإسلاميّةِ بالتحليلِ الاستقصائيِّ والبياني

أ.د. أحمد الصفّار/ مانشستر- بريطانيا

الملخّص:

يتناول هذا البحث كشف أثر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المدوّنات الإسلاميّة من جوانب متعدّدة، تشمل التفاسير الفقهيّة، العقائديّة، والأدبيّة، من طريق البحث الاستقصائيّ والتحليلات البيانيّة. يستعرض الباحث الأهميّة الكبيرة للإمام علي عليه السلام في تفسير القرآن الكريم، ونقل أحاديث النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، وكذلك دوره في الأحكام الفقهيّة والاجتماعيّة والسياسيّة. اعتمدت الدراسة على مراجعة عدد وفير من المصنّفات الإسلاميّة في مختلف جوانب المعرفة؛ للبحث عن استشهاداتها بأقوال أمير المؤمنين عليه السلام، ومن طريق هذا الاستعراض، تبيّن أنّ أقوال الإمام عليّ عليه السلام وخطبه كانت مرجعًا أساسيًا لكثير من الفقهاء والمفسّرين عبر العصور المختلفة، وهو ما يعكس تأثيره العميق والشامل في التراث الإسلاميّ. تناول البحث آثار الإمام عليه السلام في الفقه، واللغة، والآداب، والأخلاق، كما تمّ إجراء تحليل بيانيّ لـ(٥٤) تفسيرًا مختلفًا للقرآن الكريم من مدارس مذهبيّة متنوّعة؛ لتقييم مدى تأثير الإمام عليّ عليه السلام فيها. وتبيّن من الدراسة أنّ الإمام علي عليه السلام كان له حضور بارز في هذه التفاسير، خاصّة في التفاسير الشيعيّة، إذ تمّ الاقتباس من كلامه بشكل واسع.

وعلى الرغم من الضغوط التاريخيّة والسياسيّة التي مارسها الأمويّون والعباسيّون لتقليل ذكره في المدوّنات السنيّة وعدم الرواية عنه، إلّا أنّ الدراسة أوضحت أنّ تأثيره لا يمكن تجاوزه. وقدّمت الدراسة رسومًا بيانيّة توضّح مقدار الرجوع إلى الرواية عن الإمام علي عليه السلام في هذه التفاسير، وأوضحت حجم التباين بين المذاهب المختلفة قربًا وبعدًا عن الرواية عنه، ممّا يؤكّد الأثر الواضح والعميق للإمام علي عليه السلام في التراث الفكريّ الإسلاميّ، وتجذّر إرثه كجزء لا يتجزّأ من التراث الإسلاميّ.

الكلمات المفتاحية: الإمام علي عليه السلام، المدونات الإسلامية، التحليل الاستقصائي.

Abstract:

This research aims to uncover and highlight the influence of Imam Ali ibn Abi Talib (A.S.) in Islamic writings across various aspects, including jurisprudential, theological, and literary interpretations, through exploratory research and data analysis. The researcher emphasizes the significant role of Imam Ali (A.S.) in interpreting the Holy Quran and transmitting the sayings of Prophet Muhammad (PBUH), as well as his contributions to jurisprudential, social, and political matters. The study relied on reviewing a vast number of Islamic works across different fields of knowledge to investigate their references to the sayings and words of Imam Ali (A.S.).

Through this examination, it became clear that the sayings and speeches of Imam Ali (A.S.) served as a primary reference for many scholars and interpreters across different eras, reflecting his profound and comprehensive influence on Islamic heritage. The research examines Imam Ali's (A.S.) impact on jurisprudence, language, literature, and ethics. Additionally, a data

analysis of 54 different Quranic interpretations from various doctrinal schools was conducted to assess the extent of Imam Ali's (A.S.) influence on them.

The study revealed that Imam Ali (A.S.) had a prominent presence in these interpretations, particularly in Shia exegesis, where he was extensively quoted. Despite the historical and political pressures exerted by the Umayyads and Abbasids to minimize his mention in Sunni writings and suppress narration from him, the study shows that his influence remains undeniable. The study also presented graphs illustrating the frequency of references to Imam Ali (A.S.) in these interpretations and demonstrated the variation between different sects, confirming the clear and deep-rooted impact of Imam Ali (A.S.) on Islamic intellectual heritage, with his legacy being an inseparable part of Islamic tradition.

The research included a summary, an introduction, and four chapters: Chapter One: The Influence of Imam Ali (A.S.) in Quranic Interpretation, with 12 examples provided. Chapter Two: A Model of the Words of Imam Ali (A.S.) from Nahj al-Balaghah and its Influence on Islamic Writings. Chapter Three: Imam Ali's (A.S.) Impact on Arabic Literature and Linguistics. Chapter Four: An Analytical Study with Graphs on the Impact of Imam Ali (A.S.) in Muslim Interpretations. The study examined Shia interpretations (8), Ibadi interpretations (3), Zaidi interpretations (4), Salafi interpretations (2), and Sunni interpretations (38). The study concluded with an analysis of the graphs, a conclusion, and references, where 244 sources were reviewed in this exploratory and analytical study.

Keywords: Imam Ali (PBUH), Islamic Codices, Investigative Analysis.

مقدّمة

في هذه الورقة البحثيّة سنتناول ما يمكننا تغطيته في هذا المجال بما يتناسب والمقام، وعلينا مراجعة عدد كبير من المصنّفات؛ لاستقصاء المعلومات وإظهارها، وكشف مدى تأثّرها بما ينقل عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها نستخلص حجم آثار أمير المؤمنين في الفكر الإسلاميّ بالتحليل البيانيّ. ولا يعنينا هنا دراسة تأثيرها في تشكيل النظريّات والأفكار، أو تحليل الأحكام الفقهيّة، وكيف أسهمت حِكم الإمام علي عليه السلام في بناء الأخلاق، وتشكيل مجتمع منسجم يسوده التسامح وتتحقّق العدالة الاجتماعيّة فيه، ولا نهدف إلى مناقشة مرتكزات الحوار الإنسانيّ، والوحدة الإسلاميّة، والتعامل الدوليّ، والتسامح الدينيّ، أو البحث في عوامل نجاح القائد والحاكم في مختلف مجالات الحياة. ولا يهمّنا أيضًا تقييمها من ناحية جزالة المفردات، وقوّة الإنشاء، ورصانة العبارة من الناحية البلاغيّة.

تناول البحث بعد المقدّمة أربعة محاور: **المبحث الأوّل**: آثار أمير المؤمنين في التفسير، **المبحث الثاني**: نموذج من كلام أمير المؤمنين من نهج البلاغة، وأثره في مصنّفات المسلمين، **المبحث الثالث**: كلام أمير المؤمنين وتأثيره في أدبيّات لغة العرب، **المبحث الرابع**: دراسة تحليليّة بيانيّة لآثار أمير المؤمنين عليه السلام في تفاسير المسلمين. ثمّ الاستنتاجات من الرسوم البيانيّة، والخاتمة، والمصادر. ولأنّ الدراسة استقصائيّة وتحليليّة فقد تمّ مراجعة ٢٤٤ مرجعًا.

المبحث الأوّل: آثار أمير المؤمنين عليه السلام في التفسير:

سنتناول أمثلة على آثاره عليه السلام في التفسير، ويجدر بنا أن نستعرض منزلة أمير المؤمنين عليه السلام كما ورد في المدوّنات القديمة، يروي البلاذريّ (ت:٢٧٩هـ) ((عن نصير بن سليمان الأحمسيّ عن أبيه عن عليّ، قال: واللّه ما نزلت آية إلّا وقد علمت

فيم أُنزلت وأين أنزلت، إنّ ربّي وهب لي قلبًا عقولًا ولسانًا سؤلًا))[١]، وذكره بنصّه الحاكم الحسكانيّ (ت القرن ٥ هـ)[٢]، وابن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)[٣].

وقال الثعالبيّ (ت٨٨٥هـ) إنّ أمير المؤمنين عليه السلام من أشهر مفسّري القرآن بين الصحابة وغيرهم، هكذا قيل: ((أمّا الخلفاء الثلاثة الأوّل، فالرواية عنهم في التفسير قليلة جدًّا، وذلك بسبب تقدّم وفاتهم، ولانشغالهم بمهام الخلافة))[٤]، وأنّه ((أكثرهم تفسيرًا للقرآن؛ وذلك لأنّه لم يُشغَل بالخلافة، وإنّما كان متفرّغًا للعلم حتّى نهاية عصر عثمان... وكثرة مرافقته للرسول صلى الله عليه وآله، وسكناه معه، وزواجه من ابنته فاطمة، إلى جانب ما حباه اللّه من الفطرة السليمة...، كلّ ذلك أورثه العلم الغزير حتّى قالت عائشة: أما إنّه لأعلمُ الناس بالسنة[٥] في زمن كان الصحابة- رضي اللّه عنهم- متوافرين))[٦].

ونقل السيوطيّ (ت٩١١هـ): ((أخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود، قال: إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلّا وله ظهر وبطن، وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن))[٧]. ويذكر آخرون: ((أمّا الخلفاء فأكثر من روي عنه منهم عليّ بن أبي طالب والرواية عن الثلاثة نزرة جدا))[٨].

---

(١) أنساب الأشراف: ٢/ ٩٩ .
(٢) شواهد التنزيل: ١/ ٤٥ .
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٤٣ .
(٤) تفسير الثعالبي: ١/ ٥٢ .
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١٠٤ .
(٦) تفسير الثعالبي: ١/ ٥٢ .
(٧) الإتقان في علوم القرآن: ٤/ ٢٣٣ .
(٨) تفسير الثعالبي: ١/ ٥٢، وتفسير ابن عادل: ١/ ٣٤، و الإتقان في علوم القرآن: ٤ / ٢٣٣ .

١- تفسير الصراط المستقيم

ينتهي الطبريّ (ت٣١٠هـ) إلى أنّ هناك اختلافًا بين تراجمة القرآن في تفسير الصراط المستقيم، ولكنّه يُثبّت أنّ الإمام عليّ عليه السلام هو من فسّره، فيقول: ((جاء في تأويل الصراط المستقيم في الآية ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[الفاتحة: ٦]، أنّه اختلفَت تراجمة القرآن الكريم في المعنى بالصراط المستقيم: وما رُوي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: وذَكَرَ القُرآنَ فَقَال: هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ))[١]، ويؤكّد ذلك الطبرسّي (ت٥٤٨هـ): ((في معنى الصراط وجوه: أحدها أنّه كتاب اللّه، وهو المرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وعن عليّ عليه السلام))[٢].

٢- تفسير الحروف المعجمة المفتتحة بها السور

يُستنتج من استعراض مجموعة من التفاسير أنّ الرجوع النهائيّ في تأويل الحروف المقطّعة في بداية السور يعود إلى أمير المؤمنين عليه السلام . نقل المفسّر الصوفيّ التستريّ (ت ٢٨٣هـ) أنّ أمير المؤمنين يقول: ((هذه أسماء مقطّعة، إذا أُخِذ من كلّ حرف حرف لا يشبه صاحبه فجمعن، كان اسمًا من أسماء الرحمن، إذا عرفوه ودعَوا به كان الاسم الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب))[٣]. ونقل الثعلبيّ (ت٤٢٧هـ) عن أمير المؤمنين عليه السلام:((إنّ لكلّ كتاب صفوة، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجّي))[٤].

ولكنّ السمعانيّ (ت٤٨٩هـ) يروي حديثًا عن الشعبيّ بلفظ قريب لما ذكره المفسّر الصوفيّ التستريّ، إلّا أنّه لم ينسبه للإمام عليّ عليه السلام فيروي: ((لكلّ كتاب سرّ،

---

(١) تفسير الطبري: ١/ ١٧١ .

(٢) التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٤٢، مجمع البيان: ١/ ٦٦ .

(٣) تفسير التستري: ١/ ٢٥ .

(٤) تفسير الثعلبي: ١/ ١٣٦ .

وسرّ القرآن: حروف التهجّي في فواتح السور))[١]. ونقل الطبرسّي (ت٥٤٨هـ) أنّ العلماء اختلفوا في الحروف المعجمة المفتتحة بها السور، ((فذهب بعضهم إلى أنّها من المتشابهات التي استأثر اللَّه تعالى، ولا يعلم تأويلها إلّا هو، هذا هو المرويّ عن أئمّتنا عليهم السلام. وروت العامّة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ لكلّ كتاب صفوة، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجّي))[٢].

ونقل ابن عطيّة (ت٥٤٦هـ) ((أنّه اختُلف في الحروف التي في أوائل السور على قولين: قال الشعبيّ عامر بن شراحيل وسفيان الثوريّ وجماعة من المحدثين: هي سرّ اللَّه في القرآن، وهي من المتشابه الذي انفرد اللَّه بعلمه، ولا يجب أن يتكلّم فيها، ولكن يؤمن بها وتمرّ كما جاءت. وقال الجمهور من العلماء: بل يجب أن يُتكلَّم فيها، وتُلتمَس الفوائد التي تحتها والمعاني التي تتخرّج عليها، واختلفوا في ذلك على اثني عشر قولًا، فقال عليّ بن أبي طالب وابن عباس عليهما السلام: الحروف المقطّعة في القرآن هي اسم اللَّه الأعظم، إلّا أنّا لا نعرف تأليفه منها))[٣]. ونقل البيضاويّ (ت ٦٨٥هـ): ((إنّها أسماء للَّه تعالى، ويدلّ عليه أنّ عليًا عليه السلام كان يقول: يا كهيعص، ويا حمعسق، ولعلّه أراد يا منزلهما))[٤]. ونقل الفاكهانّي (ت٧٣٤هـ) رواية عن الإمام علي عليه السلام تقول: أنّ ((الحروف المقطّعة في القرآن اسم اللَّه الأعظم، إلّا أنّا لا نعرف تأليفه منها))[٥].

وأورد الخازن (ت٧٢٥هـ) على هذا القول: ((بأنّه لا يجوز أن يُخاطب اللَّه

---

(١) تفسير السمعاني: ٢/ ١٦٣ .

(٢) مجمع البيان: ١/ ١١٢ .

(٣) تفسير ابن عطية: ١/ ٨٣ .

(٤) تفسير البيضاويّ: ١/ ٣٥ .

(٥) رياض الأفهام في عمدة الأحكام، الفاكهاني: ٣/ ٢٥، وينظر: تفسير الثعالبي: ١/ ١٨١ .

عباده بما لا يعلمون، وأجيب عنه بأنّه يجوز أن يُكلّف اللَّه عباده بما لا يُعقل معناه كرمي الجمار، فإنّه ممّا لا يُعقل معناه؛ والحكمة فيه هو كمال الانقياد والطاعة، فكذلك هذه الحروف يجب الإيمان بها ولا يلزم البحث عنها))[١].

ويذهب المفسّر الزيديّ الأعقم (ت ق٩هـ) إلى التصوّر الذي ذهب إليه الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ) بالقول إنّها من أسماء اللَّه، واعتمد على قول الإمام عليّ عليه السلام فيقول هي: ((مأخوذة من أسماء اللَّه تعالى، وقيل: أسماء كانت العرب تُكاتب بها، فنزل القرآن عليها فلم يأتوا بمثله فدلَّ على أنّه معجزٌ، ما روي: ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول في دعائه: يا حم يا طس يا كفها))[٢].

ونقل العلّامة المجلسيّ (ت١١١١هـ): ((أنّ المراد بها أسماء اللَّه تعالى؛ لأنّ عليًّا عليه السلام كان يقول في دعائه يا كهيعص ويا حمعسق ولعله أراد يا منزلهما))[٣]

ويكرر الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) بأنّها أسماء اللَّه تعالى مستندًا على قول أمير المؤمنين عليه السلام: ((إنّها أسماء للَّه تعالى، ويدلّ عليه أنّ عليًّا عليه السلام كان يقول: يا كهيعص، ويا حمعسق، ولعله أراد يا منزلهما))[٤].

٣- الإيمان بالغيب وصلاة الإمام عليّ عليه السلام

مع سعي النظام الأمويّ إلى طمس آثار أمير المؤمنين عليه السلام ودأبه على تضييع القيم الإسلاميّة التي نذر الإمام نفسه لإقامتها، عمل النظام الأمويّ جاهدًا على تغيير معالم الدين، فقد ضُيّعت الصلاة، كما جاء على لسان أنس

(١) تفسير الخازن: ١/ ٢٢ .
(٢) تفسير التستري: ١/ ٢٥ .
(٣) بحار الأنوار، المجلسي: ٩١/ ١٠ .
(٤) رياض الأفهام في عمدة الأحكام، الفاكهاني: ٣/ ٢٥، وينظر شرح الزرقاني: ٨/ ٤٣٥ .

بن مالك[١]، ولم يعرفوا الصلاة كما صلاّها الرسول صلى الله عليه وآله إلاّ بعدما صلّوا خلف أمير المؤمنين عليه السلام [٢].

نقل أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) في وصفه لصلاة الإمام عليّ عليه السلام عن مُطَرِّف بن الشخير عن عمران بن حصين: ((قال صلّيت خلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام صلاة ذكّرني صلاة صلّيتها مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله، والخليفتين. قال: فانطلقتُ فصلّيت معه، فإذا هو يكبِّر كلّما سجد وكلّما رفع رأسه من الركوع، فقلت: يا أبا نجيد من أوّل من تركه؟ قال: عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته تركه))[٣].

ويُفسّر أبو الحسن الحرّاليّ (ت٦٣٨هـ) هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[البقرة: ٣]. فيقول: ((بعد ترتيب الإيمان بالغيب على التقوى... وفي أوّل الشورى كلام في الإيمان عن علي عليه السلام نفيس))[٤]، منطلقا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الإيمان وهي خطبة طويلة، فقال: ((اَلْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى اَلصَّبْرِ وَ اَلْيَقِينِ وَ اَلْعَدْلِ وَ اَلْجِهَادِ وَ اَلصَّبْرُ))[٥].

((ويروى أنّ رجلا من أصحابه قام إليه يُقال له همّام - وكان عابدًا مجتهدًا - فقال: يا أمير المؤمنين صف ليَ المتّقين كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل عن جوابه وقال له: يا همّام، اتقّ اللّه سبحانه وأحسن ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ

(١) صحيح البخاريّ: ١/ ١٩٨، حديث: ٥٠٧: ومالك بن أنس لا يرى شيئا يعرفه مما كان يراه فيقول: ((حدثنا عمرو بن زرارة قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحداد، عن عثمان بن أبي رواد، أخي عبد العزيز، قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئا ممّا أدركت إلّا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيّعت)).

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ٤٣٢، وينظر: صحيح البخاريّ: ١/ ٢٧٢، حديث: ٧٥٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ٤٣٢.

(٤) تفسير الحرالي: ١/ ١٥٧.

(٥) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٨/ ١٤٢، كلامه عليه السلام في الإيمان.

مُحْسِنُونَ﴾[النحل: ١٢٨] ... ثمّ قال عليه السلام: أمّا بعد ... فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضّوا أبصارهم عمّا حرّم اللّه عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء، ولولا الأجل الذي كُتِب عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقًا إلى الثواب، وخوفًا من العقاب، عظُم الخالق في أنفسهم فصغُر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة))[١] .

٤- تفسير الرعد

في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩]، ينقل ابن حنبل (ت٢١٤هـ) في علله ((أنّ عليّ بن أبي طالب قال الرعد ملَك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد))[٢]، ونقله أيضا تفسير الطبريّ (ت٣١٠هـ)[٣]، ويروي الطبرانّي (ت٣٦٠هـ)[٤] الحديث نفسه، وباختلاف بسيط يروي الأزهريّ (ت٣٧٠هـ) أنّه ((سئل عليّ عن الرعد فقال: مَلك، وعن البرق، فقال: مَخَاريق بأيدي الملائكة من حديد))[٥] .

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١/ ٣٧١، و نزهة الأبصار ومحاسن الآثار، المامطيري: ١/ ٤٢٥، و كنز الفوائد، أبو الفتح الكراكجي: ١/ ٨٩، و كشف الغطاء عن وجوه مراسم الاهتداء، ابن معصوم القزويني: ١/ ٥٨١ .

(٢) العلل، أحمد بن حنبل: ٣/ ٣٧٣، ح: ٥٦٣٨ .

(٣) تفسير الطبريّ: ١/ ٣٤٠ .

(٤) الدعاء، الطبرانّي: ١/ ٣٠٦ .

(٥) تهذيب اللغة، الأزهري: ٢/ ١٢٢ .

٥- من هم الأخسرين أعمالًا؟

نقل الصنعانيّ (ت٢١١هـ) تساؤلًا عن الأخسرين أعمالًا، قال: ((عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال: قام ابن الكوا إلى عليّ بن أبي طالب فقال: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا* الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[الكهف: ١٠٣-١٠٤]، قال: ويلك منهم، أهل حروراء))[١].

جاء في تفسير الطبريّ ((عن أبي حرب بن أبي الأسود عن زاذان، عن عليّ بن أبي طالب، أنّه سئل عن قوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾، قال: هم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حقّ، فأشركوا بربّهم، وابتدعوا في دينهم، الذي يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنّهم على حقّ، ويجتهدون في الضلالة، ويحسبون أنّهم على هدى، فضلّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صنعًا، ثمّ رفع صوته، فقال: وما أهل النار منهم ببعيد))[٢] ونقل الطبري أقوالا أخرى تُنسب لأمير المؤمنين علي عليه السلام: ((عن أبي الصهباء البكريّ، عن عليّ بن أبي طالب، أنّ ابن الكوّاء سأله، عن قول اللّه عزّ وجلّ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا﴾، فقال عليّ: أنت وأصحابك))[٣]. يعارض ابن عطيّة ما جاء في تفسير الطبريّ من تكفير (الأخسرين أعمالا)، فيقول: ((قال: سعد بن أبي وقاص هم عبّاد اليهود والنصارى، وأهل الصوامع والديارات، وقال عليّ بن أبي طالب: هم الخوارج، وهذا إنْ صحّ عنه، فهو على جهة مثال فيمن ضلّ سعيه في الحياة الدنيا، وهو يحسب أنّه يُحسن، وروي أنّ ابن الكواء سأله عن ﴿الأخسرين أعمالًا﴾، فقال له: أنت وأصحابك، ويُضعِف هذا

---

(١) تفسير الصنعاني: ٢/ ٤١٣ .

(٢) تفسير الطبري: ١٨/ ١٢٧ .

(٣) م.ن: ١٨/ ١٢٧ .

كلّه قوله تعالى بعد ذلك: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ [الكهف:١٠٥]، وليس من هذه الطوائف من يكفر بلقاء اللَّه، وإنّما هذه صفة مشركي عبدة الأوثان، فاتّجه بهذا ما قلناه أوّلًا، وعلي عليه السلام وسعد ذكرًا أقوامًا أخذوا بحظّهم من صدر الآية))[١].

٦- بناء الكعبة

في الآية: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[البقرة:١٢٧]، نقل الصنعانيّ ((قال ابن المسيّب: قال عليّ بن أبي طالب: لمّا فرغ إبراهيم من بناء البيت، قال: فعلتُ أي ربّ فأرنا مناسكنا، أبرزها لنا، علمناها، فبعث اللَّه جبريل فحجّ به))[٢]

ونقل الطبريّ في تفسيره في رواية ((عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ إبراهيم أقبل من أرمينية معه السكينة، تدلّه على تبوُّء البيت كما تتبوّأ العنكبوت بيتها، قال: فرفعت عن أحجار تطيقه أو لا تطيقه ثلاثون رجلًا))[٣].

ونقل ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في تفسيره القصّة كاملة بقوله عن ابن جرير: ((أَخْبَرَنَا هَنَّاد بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِماك، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى عَلِيٍّ، عليه السلام، فَقَالَ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْبَيْتِ، أَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ فِيهِ البَرَكة، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ كَيْفَ بُنِيَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنِ ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِذَلِكَ ذَرْعًا فَأَرْسَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ - وَهِيَ رِيحٌ خُجُوجٌ، وَلَهَا رَأْسَانِ

---

(١) تفسير القرطبي: ١١/ ٦٦ .

(٢) المصنف، الصنعاني: ٥/ ٩٦، وينظر: الدر المنثور: ١/ ١٣٨، وفتح القدير: ١/ ١٤٣ .

(٣) تفسير الطبري: ١/ ١٧١ .

- فأتْبَع أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَكَّةَ، فَتَطَوَّتْ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَطَيِّ الحجفَة، وَأُمِرَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَبْنِيَ حَيْثُ تَسْتَقِرُّ السَّكِينَةُ. فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ وَبَقِيَ حَجَرٌ، فَذَهَبَ الْغُلَامُ يَبْغِي شَيْئًا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَبْغِنِي حَجَرًا كَمَا آمُرُكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الْغُلَامُ يَلْتَمِسُ لَهُ حَجَرًا، فَأَتَاهُ بِهِ، فَوَجَدَهُ قَدْ رَكَّبَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَهْ، مَنْ أَتَاكَ بِهَذَا الْحَجَرِ؟ فَقَالَ: أَتَانِي بِهِ مَنْ لَنْ يَتَّكل عَلَى بِنَائِكَ، جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ فَأَتَمَّاهُ))[1].

٧- حكم الإمام علي عليه السلام في رجل قتل امرأته عمدًا

نقل الطبريّ وغيره ((عن الربيع قال: حُدّثنا عن عليّ بن أبي طالب أنّه كان يقول: أيّما حرّ قتل عبدًا فهو قَوَدٌ به، فإن شاء موالي العبد أن يقتلوا الحرّ قتلوه، وقاصّوهم بثمن العبد من ديّة الحرّ، وأدّوا إلى أولياء الحُرّ بقيّة ديّته، وإن عبدٌ قتل حُرًّا فهو به قود، فإن شاء أولياء الحُرّ قتلوا العبد، وقاصّوهم بثمن العبد وأخذوا بقيّة دية الحُرّ، وإن شاءوا أخذوا الدية كلّها واستحيوا العبد، وأيّ حُرّ قتل امرأة فهو بها قود، فإن شاء أولياء المرأة قتلوه وأدّوا نصف الدية إلى أولياء الحُرّ، وإن امرأة قتلت حُرًّا فهي به قود، فإن شاء أولياء الحُرّ قتلوها، وأخذوا نصف الديّة، وإن شاءوا أخذوا الديّة كلّها واستحيوها وإن شاءوا عفُوا. ويروي في رواية عن الحسن أنّ عليًّا قال في رجل قتل امرأته: إن شاءوا قتلوه وغرموا نصف الديّة، وروى أيضًا أنّ رجلا قتل امرأته عمدًا، فأتوا به عليًا، فقال: إن شئتم فاقتلوه، وردّوا فضل ديّة الرجل على ديّة المرأة))[2]، وينقل الرازيّ والنيسابوري (ت٧٢٨هـ)

---

(١) تفسير ابن كثير: ١/ ٤٣٢ .

(٢) تفسير الطبريّ: ٣/ ٩٩، تفسير الماورديّ: ١/ ٢٢٩، و العجاب في بيان الأسباب، العسقلانيّ: ١/ ٤٢٥، واللباب في علم الكتاب، ابن عادل: ٣/ ٢١٥ .

وغيرهما ((عن عليّ عليه السلام والحسن البصريّ أنّ الغرض أنّ هذه الصورة هي التي يُكتفى فيها بالقصاص))[١]، ونقل القرطبيّ (ت٦٧١هـ) وابن عادل (ت٨٨٠هـ) عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((أنّ المقصود من هذه الآية الكريمة التسوية بين الحرّين والعبدين والأنثيين في القصاص))[٢].

وفي مقدار الهدي في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ﴾[البقرة: ١٩٦] نقل مالك (ت١٩٧هـ) والطبريّ وآخرون: ((أنّ عليًّا بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: ما استيسر من الهدي: شاة))[٣].

٨- علّة تسمية البقعة عرفات: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾[البقرة: ١٩٨]

قال الطبريّ، والنحّاس (ت٣٣٨هـ) وآخرون، في سببت تسميتها بعرفات ((قال ابن المسيب: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: بعث اللّه جبريل إلى إبراهيم فحجّ به، فلمّا أتى عرفة قال: قد عرفت، وكان قد أتاها مرّة قبل ذلك، ولذلك سمّيت عرفة))[٤].

٩- تأويل ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْه﴾ [البقرة: ٢٠٣]

ينقل الطبريّ رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير هذه الآية: ((أنّه قال: فلا

---

(١) تفسير الرازي: ٥/ ٢٢١، و تفسير النيسابوريّ: ١/ ٤٨٣، الناسخ والمنسوخ، النحاس: ١/ ٨٣ .

(٢) تفسير القرطبي: ١/ ٢٣٢، و اللباب في علم الكتاب، ابن عادل: ٣/ ٢١٥، وينظر: تيسير البيان لأحكام القرآن، ابن نور الدين: ١/ ٢٠٣ .

(٣) موطأ مالك: ١/ ٤٧٦، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ١٣٤، و تفسير الطبري: ٣/ ٣٥٢، و الشافي في شرح مسند الشافعي: ٣/ ٤٥٩ .

(٤) تفسير الطبريّ: ٣/ ٥١٣، و معاني القرآن، النحاس: ١/ ١٣٧، و تفسير الثعلبيّ: ٥/ ١٩٠، و شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ٤/ ٣٥٣، و تفسير ابن كثير: ١/ ٥٥٢، و الدر المنثور: ١/ ٣٣٢ .

إثم عليه، قال: غُفِر له، ومن تأخّر فلا إثم عليه، قال: غُفر له))[١]، بينما لم يُشر لذكر أمير المؤمنين عليه السلام كلّ من الصنعانيّ، وسعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، وابن أبي حاتم، والبيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)[٢].

١٠- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

قال الطبريّ وابن عطيّة في تفسير هذه الآية: ((ما روي عن عمر بن الخطاب وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس، من أن يكون عنى بها الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر))[٣]، ومنهم من يقول: ((إنّها أُنزِلت في صهيب بن سنان))[٤]، بينما يقول ابن منده[٥]، وغيره[٦] ((إنّها نزلت في عابس، مولى حويطب بن عبد العزى))، ويقول الطبريّ إنّها ((نزلت في صهيب بن سنان، وأبي ذر الغفاريّ جندب بن السكن))[٧].

ذكر أبو حامد العزاليّ (ت٥٠٥هـ) وابن الأثير (ت٦٣٠هـ) أنّه: ((بات علي عليه السلام على فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأوحى اللّه تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أنّي

(١) تفسير الطبري: ٣/ ٥٩٤ .
(٢) تفسير عبد الرزاق الصنعاني: ١/ ٣٢٩، ح: ٢٣٧، وسنن سعيد بن منصور: ٣/ ٨٢٧، ح: ٣٥٨، وتفسير ابن أبي حاتم: ٢/ ٣٦١، ح: ١٨٩٦-١٩٠٥، والهداية إلى بلوغ النهاية: ١/ ٦٧٣، و تفسير الماوردي: ١/ ٢٦٣، ح: ٨٩، و السنن الصغير: ٢/ ٢٠٠، ح: ١٧٣٠، و السنن الكبرى: ٥/ ٢٤٧، ح ٩٦٨٤- ٩٦٨٥ .
(٣) تفسير الطبري: ٤/ ٢١٩، وتفسير ابن عطية: ١/ ٢٧٨ .
(٤) تفسير ابن وهب: ٢/ ١٥٢، ح: ٣١١، و أنساب الأشراف: ١/ ١٨٢، و تفسير الثعلبي: ٥/ ٨٠٠، وأسد الغابة: ٣/ ٣١، و جامع المسانيد والسنن: ٤/ ٨٢٢، ح: ٥٣٥٨ .
(٥) المستخرج من كتب الناس: ٢/ ٢٨٦ .
(٦) أبو نعيم الأصبهاني: ٤/ ٢٣٣، ح: ٥٥٥١، و معرفة الصحابة: ٣/ ٢٩٣، ح: ٢٧٩٨ .
(٧) تفسير الطبري: ٤/ ٢٤٨ .

آخيت بينكما وجعلت عمْر أحدكما أطول من عمْر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة وأحبّاها، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليهما أفلا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيّي محمّد صلى الله عليه وآله، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبريل عليه السلام يقول بخ بخ مَن مثلك يا بن أبي طالب واللّه تعالى يباهي بك الملائكة، فأنزل اللّه تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾))[1]. وقال ابن كثير إنهّا نزلت في أصحاب السرية[2].

ولا يستبعد الباحث تعدّد أسماء من نزلت فيهم الآية، إذا ما أخذنا بالحسبان ما رواه ابن أبي الحديد من تأثير معاوية في تزييف الرواية، يقول: ((قال أبو جعفر: وقد روي أنّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّى يروي أنّ هذه الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ* وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾[البقرة:٢٠٤-٢٠٥]، وأنّ الآية الثانية نزلت في ابن ملجم، وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾، فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف فقبل وروى ذلك. قال وقد صحّ أنّ بني أميّة منعوا من إظهار فضائل علي عليه السلام وعاقبوا على ذلك الراوي له، حتّى أنّ الرجل إذا روى عنه حديثًا لا يتعلّق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه فيقول: عن أبي زينب))[3].

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ٢٥٨، وأسد الغابة: ٤/ ٨٧ ح: ١١١٦ .

(٢) ينظر: السيرة النبوية من البداية إلى النهاية: ٣/ ١٣٢ .

(٣) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٤/ ٧٣ .

ونقل ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) رواية موضوعة، تقول: ((خرج عليّ بالسحر يوقظ الناس للصلاة، فاستقبله ابن ملجم ومعه سيف صغير، فقال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾، فظنّ عليّ أنّه يستفتحه، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة﴾ فضربه بالسيف على قرنه))[١].

ولا عجب أنّ معاوية بن أبي سفيان قد أحدث كثيرًا ووضع أحاديثَ عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله تهيّء الناس لتقبّل سياسة الاضطهاد والقهر والتسلّط، ومن هذه الأحاديث: ((إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا. قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ))[٢]، وليس بعيدًا عن ذلك أن تحثّ العبارة التالية على طاعة المسلمين لأمرائهم حتّى وإن كانوا ظالمين، وتحرِّم عليهم الثورة ضدّهم للمطالبة بحقوقهم كما جاء في البخاري: ((مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً))[٣] وقد استعمل لذلك أبا هريرة وكافأه بولاية المدينة، ((وكان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة، فإذا غضب عليه عزله و ولّى مروان بن الحكم))[٤].

١١-في عدّة المطلقة: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[البقرة:٢٢٨]

نقل الطبريّ وغيره ((عن سعيد بن المسيب: أنّ عليّ بن أبي طالب قال في الرجل يتزوّج المرأة فيطلّقها تطليقة أو ثنتين، قال: لزوجها الرجعة عليها، حتّى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحلّ لها الصلاة))[٥]. ((لكنّ أئمّة أهل البيت ينكرون

---

(١) مقتل علي، ابن أبي الدنيا: ١/ ٤٠، ح: ٢٩.
(٢) صحيح البخاري: ٩/ ٤٧، ح: ٧٠٥٢.
(٣) م.ن: ٩/ ٤٧، ح: ٧٠٥٤.
(٤) البداية والنهاية: ٨/ ١١٣.
(٥) تفسير الطبري: ٤/ ٩٤، وينظر: مختصر خلافيات البيهقي: ٤/ ٢٨٠.

ذلك وينسبون إليه عليه السلام: أنّ الأقراء الأطهار دون الحيض كما مرّت في الرواية، وقد نسبوا هذا القول إلى عدّة أُخرى من الصحابة غيره عليه السلام كزيد بن ثابت وعبد اللَّه بن عمر وعائشة ورووه عنهم))[١]. والإشكاليّة الفقهيّة بين المذاهب قائمة في تفسير لفظ (القروء)، فيقول الشيخ الطبرسيّ: ((والمراد بالقروء: الأطهار عندنا، وعند الشافعيّ، وذهب أبو حنيفة إلى أنّها ثلاث حيض))[٢]؛ ((لأنّه لا خلاف أنّ السنّة في الطلاق أن يكون عند الطهر))[٣].

١٢- الصلاة الوسطى في الآية: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَٰتِ والصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ للَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[البقرة: ٢٣٨]

يروي الطبريّ عن أبي الصهباء البكريّ، يقول: ((سألت عليّ بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى؟ فقال: هي صلاة العصر، وهي التي فُتِن بها سليمان بن داود))[٤]، وهذا غير صحيح، فإنّ المأثور عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام في الروايات المرويّة عنهم قولًا واحدًا وهي أنّ الصلاة الوسطى هي الظهر، كما ذكر العياشيّ[٥]، والكلينيّ (ت٣٢٨هـ)[٦]، والصدوق (ت٣٨١هـ)[٧].

١٣- معنى السكينة في الآية: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]

---

(١) تفسير الميزان: ٢/ ٢٥١ .
(٢) تفسير جوامع الجامع: ١/ ٢١٤ .
(٣) الينابيع الفقهية: ٢٠/ ٢٠٥ .
(٤) تفسير الطبري: ٤/ ٣٤٤ .
(٥) ينظر: تفسير العياشي: ١/ ١٢٧ .
(٦) ينظر: الكافي: ٣/ ٢٧١ .
(٧) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٩٦ .

روى الطبريّ وآخرون[١]، عدّة روايات عن الإمام عليّ عليه السلام وبطرق متعدّدة أنّ معنى السكينة: هي ريح هفافة لها صورة، فيروي الطبريّ ((عن سلمة بن كهيل، عن عليّ بن أبي طالب في قوله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قال: ريحٌ هفّافة لها صورة. وقال يعقوب في حديثه: لها وجه، وقال ابن المثنّى: كوجه الإنسان. وعن أبي الأحوص، عن عليّ، السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثمّ هي ريح هفّافة. وقال: ريحٌ هفّافة لها صورة، وقال عليّ: السكينة: ريح خجوج [ريح شديدة][٢]، ولها رأسان)). ونقل الماورديّ مثل ذلك عن الإمام علي عليه السلام[٣]. ويقول الطبرسّي ((الظاهر أنّ السكينة أمَنة وطمأنينة جعلها اللّه فيه ليسكن إليه بنو إسرائيل))[٤]، وقريب ممّا رواه الماورديّ ينقل القمّي رواية عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: ((السكينة: ريح من الجنة لها وجه كوجه الإِنسان))[٥].

ويعرّف الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ) السكينة بالقول: ((من السكون خلاف الحركة وتستعمل في سكون القلب وهو استقرار الإِنسان وعدم اضطراب باطنه في تصميم إرادته على ما هو حال الإِنسان الحكيم، (من الحكمة باصطلاح فنّ الأخلاق) صاحب العزيمة في أفعاله، واللّه سبحانه جعلها من خواص الإِيمان في مرتبة كماله، وعدّها من مواهبه السامية. وأنّ السكينة روح إلهيّ أو تستلزم روحًا إلهيًّا من أمر اللّه تعالى يوجب سكينة القلب واستقرار النفس وربط الجأش، ومن

(١) تفسير الطبري: ٤/ ٤٦٧، و تفسير ابن أبي حاتم: ٢/ ٤٦٨، و معاني القرآن، النحاس: ١/ ٢٤٩، وعن علي عليه السلام بلفظ لها وجه كوجه الإنسان فقط: تفسير الثعلبي: ٦/ ٥٠٨، و التبيان، الشيخ الطوسي: ٢/ ٢٩٣، و تفسير السمعانيّ: ١/ ٢٥١، و تفسير القرطبي: ٣/ ٢٤٩، والتفسير الصافي: ١/ ٢٧٤ .

(٢) لسان العرب: ٤/ ٢٩، خجج .

(٣) تفسير الماورديّ: ١/ ٣١٥، ح: ٨٩ .

(٤) مجمع البيان: ٢/ ١٤٣ .

(٥) تفسير القمي: ١/ ٨٢ .

المعلوم أنّ ذلك لا يوجب خروج الكلام عن معناه الظاهر واستعمال السكينة التي هي بمعنى سكون القلب وعدم اضطرابه في الروح الإِلهيّ، وبهذا المعنى ينبغي أن يوجَّه ما سيأتي من الروايات، فإنّ المراد بها على تقدير صحتها: أن السكينة مرتبة من مراتب النفس في الكمال توجب سكون النفس وطمأنينتها إلى أمر اللَّه، وأمثال هذه التعبيرات المشتملة على التمثيل كثيرة في كلام الأئمّة، فينطبق حينئذٍ على روح الإِيمان، وقد عرفت في البيان السابق أنّ السكينة منطبقة على روح الإِيمان))[1].

المبحث الثاني: نموذج من كلام أمير المؤمنين من نهج البلاغة وأثره في مصنّفات المسلمين

سنتناول مقولة للإمام عليّ عليه السلام وسأفترضها محايدة للجميع، ثمّ نبحث عنها في مؤلّفات المسلمين سواء كان بالإشارة أم بالاستدلال أم بالشرح والتفصيل؛ لأجل دراسة آثار الإمام عليّ عليه السلام في مدوّنات المسلمين، والعبارة هي: ((الناس صنفان: إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق))[2]، والعبارة جزء من عهده عليه السلام لعامله مالك بن حارث الأشتر النخعيّ على مصر، هذه العبارة تعكس مبدأ التسامح والعدالة والإنسانيّة التي كان يدعو إليها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهي تُستخدم بشكل واسع في الأدبيّات الإسلاميّة؛ لتعزيز مفهوم الأخوّة الإنسانيّة والتعامل بالحسنى مع الآخرين، وسنحلّل المصنّفات التي تناولت هذه المقولة الحياديّة بين المذاهب، والتي من حسن الحظّ أنّها لم تلقَ تشويها ومحاربة من الأنظمة السياسيّة على مرّ الزمن، وسأتناول جزءا من المصنّفات التي تناولت هذه المقولة إمّا

---

(١) تفسير الميزان: ٢/ ٣٠٠ .

(٢) تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله: ١/ ١٢٧، و التذكرة الحمدونية: ١/ ٣١٦، و شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٧/ ٣٢ .

بالاستشهاد بها أو بالتحليل. ولا يهمّنا هنا دراسة أثرها في رسم النظريّات والأفكار، ودراسة أحكام الغضب في الفقه الإسلاميّ[١]، أو في نقد الثورة الإسلاميّة[٢]، أو في مناقشة مرتكزات الحوار الإنسانيّ، والوحدة الإسلاميّة، والتعامل الدوليّ[٣]، والتسامح الدينيّ، أو مناقشة عوامل نجاح القائد، والحاكم أو أيّ قيادة كانت في كلّ شؤون الحياة[٤]، أو مناقشتها من ناحية جزالة المفردات وقوّة الإنشاء ورصانة العبارة بلاغيًّا[٥] وغيرهما، فذلك كلّه يحتاج إلى بحث منفصل.

ولم يكن المسلمون فقط من اهتمّ بعهد الإمام عليّ عليه السلام لمالك بن حارث الأشتر النخعي بقوله: ((يا مالك... وَ أَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَ الْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَ اللُّطْفَ بِهِمْ، وَ لاَ تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَ إِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ))[٦]، بل تغنّى بها الأمين العام السابق للأمم المتّحدة كوفي عنان[٧]، وبالتأكيد أنهّا ذُكرت في كثير من مصنّفات المسلمين[٨]، تحليلًا، ودراسة، وإشارة، ودراسة عمقها الإنسانيّ، والفقهيّ، والقانونيّ.

---

(١) ينظر: أحكام الغضب في الفقه الإسلامي: ١/ ١٩٨ .

(٢) ينظر: الثورة البائسة: ١/ ١٤٢ .

(٣) ينظر: مجلّة مجمع الفقه الإسلاميّ: ٤/ ٢٠٤٨ .

(٤) التذكرة الحمدونية: ١/ ٣١٦، ونهاية الإرب في فنون الأدب: ٦/ ٢٠، و مآثر الإنافة في معالم الخلافة: ٣/ ٧، ح: ٥٧، و صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ١٠/ ١١ .

(٥) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: ١/ ١٦٧ .

(٦) اختيار مصباح السالكين: ١/ ٥٤٠ .

(٧) بيان صحفي للأمين العام للأمم المتحدة رقم: Press Release SG/SM/٦٤١٩ HR/٤٣٤٧ OBV/٣٤ ٩ December ١٩٩٧

(٨) ينظر: نهاية الإرب: ٦، ص ٢٠، و مآثر الإنافة في معالم الخلافة: ٣/ ٧، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ١٠/ ١١، و أحكام الغضب: ١٩٨، جواهر الأدب: ١/ ١٦٧، و موارد الضمآن: ٤/ ٣٧ .

المبحث الثالث: كلام أمير المؤمنين وتأثيره في أدبيات وإنشاء لغة العرب

من المعلوم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام يعدّ أوّل من وضع أسّس النحو بعدما طلب منه أبو الأسود الدؤليّ: فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب، ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل، فقال: هلمّ صحيفة، ثُمّ أملى عليه: [الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى] وتناول ذلك الكثير من المصنفات(١)، ((وهذا القول أول كتاب سيبويه ثم رسم أصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها))(٢)، ثُمّ ((رسم له رسوما فنقلها النحويون في كتبهم))(٣).

فكثيرة هي مزايا ومختصّات أمير المؤمنين عليه السلام فاق بها الصحابة، منها الحكمة، وفصاحة الكلام، وبلاغته، وغيرهما كثير. والذي يهمّنا هنا هو ما ذهبت مقولاته أمثالًا تتكرّر على الألسن، وهنا نسلّط الضوء على تنوّع المؤلّفات واختصاصاتها بنقل الأمثال عن أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها: ((أبو العيال أحقّ أن يحمل)) دُوِّنت في العديد من الكتب(٤)، وقوله عليه السلام يرويه المجلسي (ت:١١١١هـ): ((اتقوا فراسة المؤمن فإنّ ينظر بنور اللّه))(٥)، وكذلك قوله ((الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم

---

(١) ينظر: المثل السائر: ١/ ٤٤، و بناء المقالة الفاطمية: ١/ ١٠٢، و المدرس الأفضل: ١/ ٢٢٦، و شرح إحقاق الحق: ١٧/ ٥٣١ .

(٢) سبب وضع علم العربية، السيوطي: ١/ ٣ .

(٣) المثل السائر: ١/ ٤٤ .

(٤) الزهد: ١/ ١١٠، فضائل الصحابة: ١/ ٤٥٦، ح: ٩١٦، الأدب المنفرد: ١/ ١٩٤، ح: ٥٥١، والتواضع والخمول: ١/ ١٣٦، ح: ١٠٢، إحياء علوم الدين: ١١/ ٤٩، تذكرة الخواص: ١/ ١١٠، مناقب الأسد الغالب: ١/ ٥، تهذيب الكمال: ١٣/ ١٠٦، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٩؛ بحار الأنوار: ٧٠/ ٢٠٧، كشف الخفاء: ٢/ ٢١، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن: ١/ ٣١٦، ح: ٩٧١ .

(٥) انفرد بنسبة هذا الحديث لأمير المؤمنين عليه السلام: بحار الأنوار: ٢٥/ ٢١، ح: ٣٢؛ باقي المصادر ترجعه للرسول صلى الله عليه وآله منها: الأربعون الزاهرة المنسوبة إلى العترة الطاهرة: ١/ ١٤٧، أضواء البيان: ٢/ ٢٨٧، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤٦٦ .

يقسو إذا ألطف)) الذي نقلته كثير من المدوّنات[١]، وكلامه: ((كلمة حقّ أريد بها باطل))[٢]، وله قول: ((الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب))[٣] وصاغها الشافعيّ على أبيات قال فيها[٤]:

وما هي إلا جيفة مستحيلة
عليها كلاب حظهن اجتذابها

فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها
وإن تجتذبها نازعتك كلابها

وصف الإمام المرحوم الشيخ محمّد عبده (ت١٣٢٢هـ) نهج البلاغة قائلًا: ((فتصفّحت بعض صفحاته وتأمّلت جملًا من عباراته من مواضع مختلفات ومواضيع متفرّقات، وكان يُخيَّل لي في كلّ مقام أنّ حروبًا شبّت، وغارات شُنّت وإنّ للبلاغة دولة،

---

(١) اليعقوبي: ٢/ ٣٢١، روضة العقلاء: ٢/ ٦٧٠، ديوان المعاني: ٢/ ٨٣٥، الصداقة والصديق: ١/ ٢٧٧ وينسبه لعمرو بن العاص، نثر الدر في المحاضرات: ٤/ ١٢٣، كنز الفوائد: ١/ ٢٨٣، تحف العقول عن آل الرسول: ١/ ٢٠٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٥١٦، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢/ ٥٧٢، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢٠/ ٢٩٦، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ١٤٨، كنز العمال: ١٦/ ٢٦٨، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى): ١/ ١٠٥، بحار الأنوار: ٧٥/ ٤١ .

(٢) المدونة الكبرى، الإمام مالك: ٢/ ٤٩، كتاب الأم: ٤/ ٢٢٩، رسائل الجاحظ: ١/ ١٢٣، صحيح مسلم: ٣/ ١١٦، مختصر المزني: ١/ ٢٥٧، الغارات: ١/ ١١٦، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٩١، السنة: ١/ ٤٣٩، السنن الكبرى: ٥/ ١٦٠، الاشتقاق: ١/ ٢٢٠، تأويلات أهل السنة: ٩/ ١١، المزكيات: ١/ ٢٥١، حلية الأولياء: ٨/ ٢٣٨، غرر الخصائص: ١/ ١٣٨، روضة الحبور: ١/ ٩١، تفسير السيوطي: ٣/ ٣٠١ .

(٣) المزكيات: ١/ ٢٥١، حلية الأولياء: ٨/ ٢٣٨، المختار من مناقب الأخيار: ٥/ ١٧٧، غرر الخصائص: ١/ ١٣٨، روضة الحبور: ١/ ٩١، تفسير السيوطي: ٣/ ٣٠١، كنز العمال: ٣/ ٧١٩؛ طبقات الصوفية: ١/ ١٠١، كشف الخفاء: ١/ ٤٠٩، نور الأبصار: ١/ ١٧٠ .

(٤) حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٤١١ .

وللفصاحة صولة، وإنّ للأوهام عرامة وللريب دعارة، وإنّ جحافل الخطابة وكتائب الذرابة في عقود النظام وصفوف الانتظام، تنافح بالصفيح الأبلج والقويم الأملج وتمتلج المهج بروائع الحجج، وتفل دعارة الوساوس، وتصيب مقاتل الخوانس فما أنا إلّا والحقّ منتصر، والباطل منكسر، ومرج الشك في خمود وهرج الريب في ركود، وغن مدبر تلك الدولة، وباسل تلك الصولة، هو حامل لوائها الغالب، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، بل كنت كلّما انتقلت من موضع إلى موضع أحسّ بتغير المشاهد، وتحوّل المعاهد، فتارة كنتُ أجدني في عالم يعمره من المعاني أرواح عالية، في حلل من العبارات الزاهية، تطوف على النفوس الزاكية، وتدنو من القلوب الصافية))[1].

فالحديث عن آثار أمير الكلام في الثقافة الإسلاميّة والعربيّة لا ينضب، ولكنَّنا اختصرنا الحديث لحفظ الفكرة في مضمونها.

المبحث الرابع: دراسة تحليلية بيانية لآثار أمير المؤمنين عليه السلام في تفاسير المسلمين.

جرى تحليل (٥٤) تفسيرًا من طريق البحث في محرك البحث (Google) عن كلمات مفتاحية وهي: (عليّ بن أبي طالب، عليّ عليه السلام، عليًّا عليه السلام، أمير المؤمنين[2]، كرّم اللّه وجهه[3]، علّي رضي اللّه عنه، عليًّا رضي اللّه عنه)، وهي محاولة لتقصيّ الأثر من خلال ذكر واحدة أو أكثر من الكلمات المفتاحية المذكورة، والتي تؤشّر إلى اقتباسِ

---

(١) نهج البلاغة: المقدمة: ٩ .

(٢) ((عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ قال: سماه اللّه، وهكذا أنزل في كتابه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وأنّ محمدًا رسولي وأنّ عليًّا أمير المؤمنين)) . ينظر: الكافي: ١/ ٤١٢، ح ٤.

(٣) في الحقيقة، هذا بيان لكرامة ثابتة لدى جميع المسلمين للإمام علي عليه السلام دون غيره من صحابة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله، هذه العبارة تشير إلى منقبة متميّزة، وهي مبادرته إلى الإسلام قبل بلوغه سن التكليف، وعدم سجوده لأيّ صنم قط، إنّها كرامة إلهيّة خصّه اللّه عز وجل بها. و ذكر بن شهر آشوب: ((وَوَجَدْنَا الْعَامَّةَ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا فِي كُتُبِهِمْ أَوْ أَجْرَوْا ذِكْرَهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ قَالُوا: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَعْنُونَ بِذَلِكَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ)) ينظر: مناقب آل البيت عليهم السلام، ابن شهرآشوب: ٢/ ١٧٧ .

قول منه أو رواية حديث ينتهي السند به أو عنه عن الرسول صلى الله عليه وآله، أو بتفسير آية عنه، أو غيرها.

تشير الدراسة إلى أنّ لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام تأثيرًا بارزًا وجليًّا في تفاسير القرآن الكريم، ولا سيما في التفاسير الشيعية، وقد أخذنا عيّنة من ثمانية تفاسير.

للإمام أثرٌ محوريّ في فهم وتفسير النصوص الدينيّة، وقد أخذت الدراسة التنوّع المذهبيّ بالحسبان عند دراسة التفاسير الإسلاميّة، وقد برّزت النتائج أهميّة ذلك، إذ أظهرت الدراسة حجم الاستدلال بذكر تفسير الإمام عليّ عليه السلام لآيات أو تأويلها في التفاسير في العينة، وكذلك الإشارة إلى الأحاديث المرويّة عنه.

إنّ الهدف من هذه الدراسة هو تقديم تحليل بيانيّ لأثر أمير المؤمنين عليه السلام في تفاسير المسلمين المختلفة، اختزالًا لدراسة موضوع واحد أو أكثر بعدد من التفاسير، فاختارت الدراسة البعد العرضيّ لجرد عدد أكبر من التفاسير بمواضيع عديدة، ومع الاعتراف بأنّها النتائج تقريبيّة وليست دقيقة جدًا نظرًا لاستخدام بعض الكلمات المفتاحية لأشخاص آخرين ممّا دفعنا لعدم استخدامها ما يؤثّر على النتيجة، فاعتمدنا الكلمة المفتاحية عليه السلام مثلًا وليس (سلام اللّه عليه) المختصّ بها المصنّفات الشيعية، أو عليه السلام، واستبعدنا عبارة (أمير المؤمنين) بدراستنا في التفاسير غير الشيعية، وهذا ممّا يُقلّل من عدد مرات تتبّع أثر الإمام عليّ عليه السلام في هذه التفاسير. على أيّة حال، نستطيع القول إنّ هذه المعطيات وبشكل عام قد رسمت لنا صورة واضحة وجليّة للأثر، والتأثير الواضحين لأمير المؤمنين عليه السلام في المدونات الإسلاميّة.

ولا بدّ لنا من الإشارة إلى أنّ الهدف من هذه الدراسة هو تقديم تحليل بياني

لآثار أمير المؤمنين عليه السلام في تفاسير المسلمين المختلفة.

ومن الجدير بالذكر أنّ التفاسير التي تمّت دراستها شملت شريحة متنوّعة من التفاسير في حقب زمانيّة مختلفة ومدارس مذهبيّة متنوّعة ولتفاسير مشهورة وغيرها ولا يعني أنّها قد غطّت كلّ التفاسير المنشورة.

وشملت العيّنة التفاسير التالية مرتّبة زمانيًا في كلّ مجموعة:

أ. تفاسير الشيعة الإمامية

١. التبيان – الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)
٢. تفسير القرآن – علي بن ابراهيم القمي (ت: ق ٤)
٣. مجمع البيان – الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)
٤. تفسير صدر المتألهين (ت: ١٠٥٩هـ)
٥. التفسير الصافي – الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩٠هـ)
٦. تفسير الجنابذي (ت: ق ١٤)
٧. تفسير الميزان – الطباطبائي (ت: ١٤٠١هـ)
٨. تفسير الأمثل – مكارم الشيرازي (معاصر)

ب. تفاسير الإباضية

١. تفسير الهواري (ت: ق ٣)
٢. تفسير اطيفش (ت: ١٣٣٢هـ)
٣. تفسير الخليلي (معاصر)

ت. تفاسير الزيدية

١. تفسير الشهيد زيد (ت: ١٢٠هـ)
٢. تفسير الحبري (ت: ٢٨٦هـ)

٣. تفسير فرات الكوفي (ت: ق ٣)

٤. تفسير الأعقم (ت: ق ٩)

ث. تفاسير السلفية

١. تفسير السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)

٢. تفسير أبو بكر الجزائري (معاصر)

ج. تفاسير أهل السنة

١. تفسير مجاهد بن جبر المخزومي (ت: ١٠٤هـ)

٢. تفسير مقاتل بن سلمان (ت: ١٥٠هـ)

٣. تفسير الثوري (ت: ١٦١هـ)

٤. تفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ)

٥. تفسير النسائي (ت: ٣٠٣هـ)

٦. تفسير الطبري (ت: ٣١٠هـ)

٧. تفسير السجستاني (ت: ٣٣٠هـ)

٨. تفسير الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)

٩. تفسير الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)

١٠. تفسير السمرقندي (ت: ٣٧٥هـ)

١١. تفسير ابن أبي زمنين (ت: ٣٩٩هـ)

١٢. تفسير الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)

١٣. تفسير الماوردي (ت: ٤٥٠هت)

١٤. تفسير البغوي (ت: ٥١٦هـ)

١٥. تفسير الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)

١٦. تفسير ابن عطية (ت: ٥٤٦هـ)

١٧. تفسير ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
١٨. تفسير ابن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ)
١٩. تفسير القرطبي (ت: ٦٧١هـ)
٢٠. تفسير البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)
٢١. تفسير النسفي (ت: ٧١٠هـ)
٢٢. تفسير الخازن (ت: ٧٢٥هـ)
٢٣. تفسير النيسابوري (ت: ٧٢٨هـ)
٢٤. تفسير ابن جزي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)
٢٥. تفسير أبي حيان (ت: ٧٥٤هـ)
٢٦. تفسير الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)
٢٧. تفسير ابن عرفة (ت: ٨٠٣هـ)
٢٨. تفسير الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)
٢٩. تفسير المحلي (ت: ٨٦٤هـ)
٣٠. تفسير ابن عادل (ت: ٨٨٠هـ)
٣١. تفسير الثعالبي (ت: ٨٨٥هـ)
٣٢. تفسير البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)
٣٣. تفسير السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٣٤. تفسير أبي السعود (ت: ٩٥١هـ)
٣٥. تفسير جلال الدين (ت: ١٢٤١هـ)
٣٦. تفسير الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)
٣٧. تفسير القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)
٣٨. تفسير محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤هـ)

في هذه الدراسة بحثنا في ثمانية تفاسير شيعية، وثلاثة تفاسير إباضية، وأربعة تفاسير زيدية، وتفسيران سلفيان، وثمانية وثلاثين تفسيرا لأهل السنة، والمجموع أربع وخمسون تفسيرا. ويمكن تلخيص النتائج بالرسوم البيانية التالية:

(الرسم البياني: 1) اجمالي اشارات (54) من كتب التفاسير للامام علي (عليه السلام)

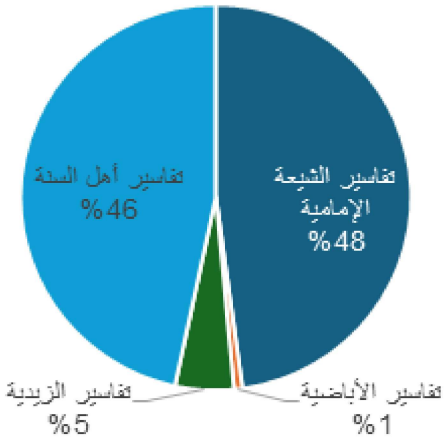

من (الرسم البياني:١) نرى أنّ ٣٨ تفسيرا لأهل السنه ذكرت أو أشارت أو اقتبست كلاما للإمام عليّ عليه السلام بنسبة ٤٦٪ مقارنة ٤٨٪ لتفاسير الشيعة مع أن عددها أقل بكثير (ثمانية فقط)، هذا وإن دل على شيء، فإنما يدل على الضغط التاريخي الذي مورس من قبل الأنظمة السياسية بعدم ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ومع ذلك فهناك تأثير لا يمكن تجاوزه لأمير المؤمنين عليه السلام على تفاسير أهل السنة. نرى بوضوح ارتباط الزيدية بإمامهم عليه السلام من النسبة ٥٪ وهي أكثر مما أشير إلى الإمام عليّ عليه السلام في تفاسير الإباضية ١٪.

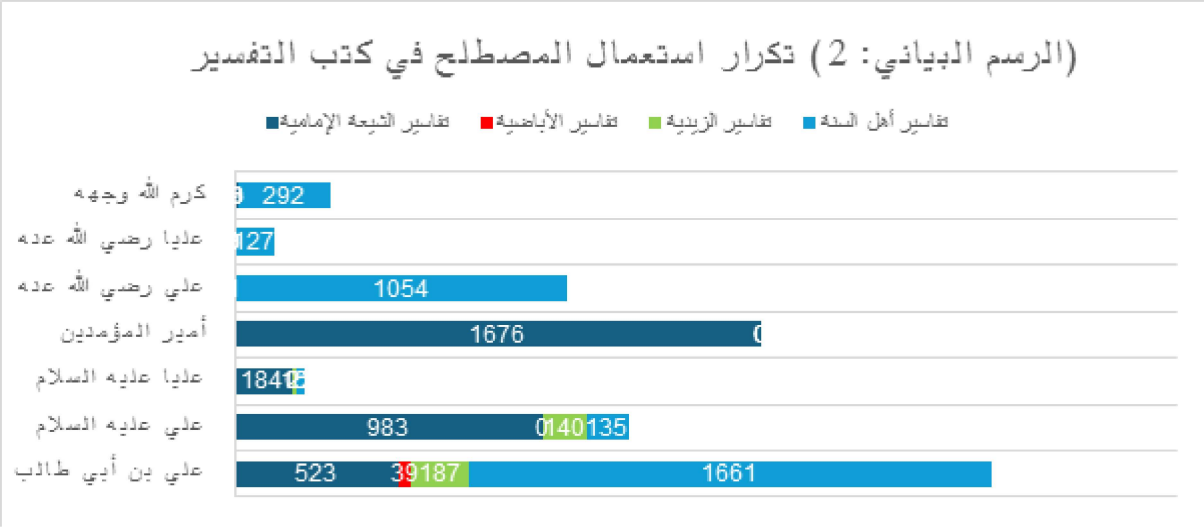

ويشير (الرسم البياني: ٢) إلى أنّ تفاسير الشيعة تذكر كثيرًا (أمير المؤمنين)، ثُمّ عليّ عليه السلام، ثُمّ عليّ بن أبي طالب، يتمثّل ذلك باللون الأزرق في الرسم البياني. وبالترتيب نفسه في الكتب الزيدية، ولكن بنسبة أقلّ بكثير والمتمثل باللون الأخضر في الرسم البياني. علمًا أنّنا لم نستعمل مصطلح (أمير المؤمنين) في التحليل البياني في باقي التفاسير لاشتراكها بين أشخاص آخرين غير الإمام عليّ عليه السلام . أمّا تفاسير أهل السنّة فتشير بـ (عليّ بن أبي طالب)، ثُمّ عليّ عليه السلام، ثُمّ (كرّم اللّه وجهه) المتمثّل ذلك باللون الأصفر في الرسم البياني، أمّا التفاسير الإباضية فتذكره بـ (عليّ بن أبي طالب)، و(كرّم اللّه وجهه) المتمثّل باللون الأحمر في الرسم البياني.

بشكل عام نتلمس الأثر الواضح لفكر الإمام علي عليه السلام في المصنفات الإسلامية. (الرسم البياني: ٣) يبين معدّل الإشارة للإمام عليه السلام في كلّ تفسير لكلّ مذهب في العيّنة المذكورة (٥٤ تفسيرا) وتوضيحه فيما يأتي:

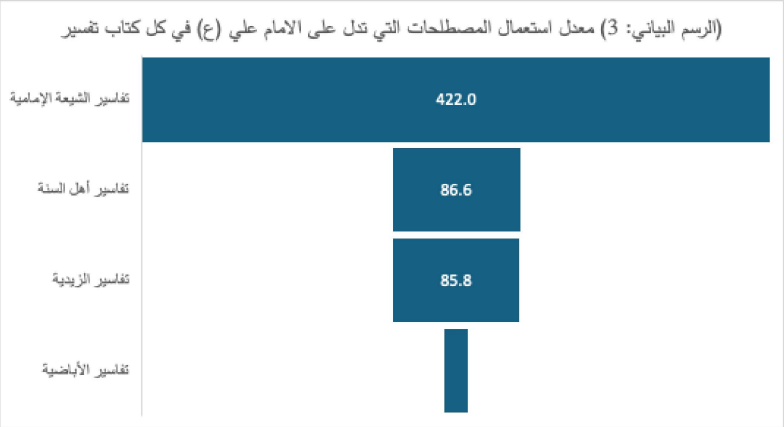

وذلك بواقع ٤٢٢ مرّة في كلّ تفسير شيعي من التفاسير الثمانية، بينما نجد أنّ تكرار ذكره عليه السلام في كلّ تفسير سني ٨٧ مرّة من التفاسير الثمانية والثلاثين تفسيرًا، وقريب منه جدًا في التفسير الزيدي ٨٦ مرّة من التفاسير الثلاثة فقط، وهذا مؤشّر على شدّة ارتباط الشيعة والزيدية (١٢ تفسيرا) عمّن سواهم من السنّة بكل مذاهبهم بالرواية عن أمير المؤمنين علي عليه السلام مقارنة باعتماد الرواية عنه عليه السلام في التفاسير السنية والسلفية والإباضية والتي مجموعها في العينة ٤٢ كتابًا.

الاستنتاجات من الرسوم البيانية

١- مع أسلوب الاضطهاد الديني والحصار الثقافي الذي فرضته السياسات الأمويّة والعباسيّة ومن ثمّ العثمانيين والأيوبيين وأخيرًا من الوهابيين والتشديد بالنقل عن أمير المؤمنين عليه السلام لحجب فكره وأحاديثه ومنهجه عن الناس بشتّى الأساليب الشيطانية، وهو المعروف عنه أنّه أفصح الناس بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأكثرهم علمًا وزهدًا وشدة في الحقّ، وهو إمام الخطباء من العرب على الإطلاق بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وخطبه تشهد بذلك. وينقل ابن الجوزي (ت:٥٩٧) في شهادته على شدّة التضييق في الرواية عن الإمام عليّ عليه السلام وذلك من ملاحظة حجم التقليص في مجموع ما روي عنه من الأحاديث إلى العدد المتبقّي منها بعد الاتّفاق عليها،

فيقول ابن الجوزيّ في ذلك إنّ أمير المؤمنين عليه السلام: ((روى خمس مائة وسبعة وثلاثين (١٣٧)، أخرج له منها في الصحيحين: أربعة وأربعون حديثا (٤٤)، المتفق عليه منها عشرون (٢٠)، وانفرد البخاري بتسعة (٩)، ومسلم بخمسة عشر (١٥)))[١].

يقول الإمام الصادق عليه السلام: ((صحيفة طولها سبعون ذراعًا بذراع رسول اللَّه صلى الله عليه وآله إملاء من فلق فيه وخطّه عليّ عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش))[٢]، بينما يروي البخاري نفسه في صحيحه عن نبي اللَّه صلى الله عليه وآله أنّه قد أملى على عليّ عليه السلام وهو يكتب وسميت بالصحيفة الجامعة، و أشار البخاريّ إلى هذه الصحيفة، ولكنّه شذّب الحديث وجعله مبهمًا فيقول: ((خطبنا عليّ عليه السلام على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: واللَّه ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب اللَّه وما في هذه الصحيفة))[٣]، لكنّ سياسة البغض لأمير المؤمنين ومحاولة طمس آثاره كانت سارية على مدى قرون، وهذا جندب أحد صحابة الإمام عليّ عليه السلام: يروي ما جرى له فيقول: ((فكنتُ كلّما ذكرتُ للناس شيئًا من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه وحقوقه زَبرُوني ونَهَرُوني، حتّى رُفِعَ ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة ليالِيَ وَلِيَنَا، فبعث إليّ فحبسني حتّى كُلِّمَ فيَّ فخلَّى سبيلي))[٤]، ومع كلّ محاولات الطمس والتزوير ونسبة آثاره لغيره ومنع الرواية عنه، ومع أصرار أعدائه على طمس فضائله بدافع الحسد من جهة، وإخفاؤها من محبّيه خوفًا وحذرًا من السلطان من جهة أخرى، لكن يبقى ذكره يملأ الخافقين كما قال أحدهم: ((وماذا أقول في رجل أخفى أولياؤه فضائله خوفًا، وأخفى أعداؤه فضائله

---

(١) المجتبى من المجتنى: ١/ ٤٥ .

(٢) بصائر الدرجات: ١/ ١٦٣، والكافي: ١/ ٢٤١ .

(٣) صحيح البخاري: ٦/ باب ما يكره من التعمّق والتنازع في العلم، ح: ٦٨٧٠

(٤) السقيفة وفدك: ١/ ٩١، والإرشاد: ١/ ٢٤٣، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٩/ ٥٨ .

حسدًا، وشاع له بين ذين ما ملأ الخافقين))[١]، ومع ذلك كلّه فما زالت له اليد العليا ويشار إليه بالبنان في الأدب والبلاغة والفقه والتفسير والعدالة الاجتماعيّة، وأُلّفت فيه كتب كثيرة في مختلف العلوم[٢]. فآثاره خالدة بخلود القرآن ليس لأنّه عِدْل القرآن فحسب، بل لأنّ القرآن الكريم ذكَرَه في آيات عديدة أظهرت مقامه وفضله وعظيم شأنه، ومن هذه الآيات: آية المباهلة، وآية المودة، وآية التطهير، و سورة (هل أتى) وغيرها[٣].

٢- هو الذي تربّى في حضن الرسالة وسمع منه صلى الله عليه وآله، وهو أوّل من أسلم، وصلّى خلف الرسول صلى الله عليه وآله[٤]، وكان يعيش مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بيته كأحد أبنائه وأفراد عائلته[٥]، وعندما نزل عليه الوحي آمن به وصدّقه. قال النبيّ صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين: ((والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة))[٦]، ثمّ قال: ((إنّه أوّلكم إيمانًا معي وأوفاكم بعهد اللّه وأقومكم بأمر اللّه وأعدلكم في الرعيّة وأقسمكم بالسويّة وأعظمكم عند اللّه مزيّة))[٧].

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ١/ ١٧١ .

(٢) ينظر: معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته: ١٤٠٣

(٣) [سورة التوبة: آية ١٠٠]؛ آية الولاية: [سورة المائدة: آية ٥٥، ٥٦]؛ آية مع الصادقين [سورة التوبة: آية ١١٩]؛ [سورة الرعد: آية ٧]؛ [سورة النساء: آية ٥٩]؛ آية التبليغ: [سورة المائدة: آية ٦٧]؛ آية إكمال الدين: [سورة المائدة: آية ٣]؛ خير البرية: [سورة البينة: آية ٧]؛ آية أهل الذكر: [سورة النحل: آية ٤٣]؛ آية الشراء: [سورة البقرة: آية ٢٠٧]؛ آية طاعة أولي الأمر: [سورة النساء: آية ٥٩]؛ وغيرها كثيرا راجع: مناقب ابن المغازلي: ١/ ٣٢٨، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١/ ٢٨٠ .

(٤) ينظر: كنز العمال: ١٣/ ١١٠، ح: ٣٦٣٦٢

(٥) روى البيهقي: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيًّا، فَاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ» راجع: دلائل النبوة، البيهقي: ٢/ ١٦٢ .

(٦) تفسير الشوكاني: ٥/ ٥٨٢، تفسير [سورة البينة: آية ١-٨]

(٧) مناقب أمير المؤمنين علّي بن أبي طالب عليه السلام: ١/ ١٠٤، و تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/ ٣٧١، و مختصر تاريخ دمشق: ١٨/ ١٤

على أيّة حال فما يروى عن عليّ عليه السلام فهو بالنتيجة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعلّمه علم الأنبياء، ألم يقل النبيّ صلى الله عليه وآله: ((من أراد أن ينظر إلى علم آدم، وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب))[1]، وقرينه القرآن الكريم ولن يفترق عنه: ((إنيّ تارك فيكم الثقلين كتاب اللَّه وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض))[2]. فالطبيعي جدًّا أن تتناول المدوّنات الإسلاميّة من حديث أمير المؤمنين عليه السلام سواء ما نقله عن الرسول صلى الله عليه وآله أو من خطبه ورسائله وحكمه وغيرها.

٣- بعض التفاسير السلفية مثل تفسير السعديّ، ومع أنّها تعتمد على سنّة السلف -كما هو مذهبهم وبه سمّوا أنفسهم- إلّا أنّها استثنت الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام، و لم تنقل عنه نهائيًا أيّ رواية أو خبر أو تفسير، ويحضرني هنا قول الشاعر:

ما ضرّ شمس الضّحى في الأفق طالعة
أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر[3]

الخاتمة

اتّضح من البحث أنّ للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام تأثيرًا عميقًا وشاملًا على المدوّنات الإسلاميّة عبر العصور، وأنّ تأثيره لم يقتصر على الجانب الدينيّ والفقهيّ فقط، بل امتدّ ليشمل الجوانب الاجتماعيّة والسياسيّة والأدبيّة، ومن خلال تحليل ٥٤ تفسيرًا قرآنيًا من مختلف المذاهب الإسلاميّة، تبيّن أنّ أقوال الإمام عليّ عليه السلام وخطبه وتفسيره كانت مرجعًا أساسيًا للكثير من الفقهاء والمفسرين.

---

(١) مناقب أمير المؤمنين علّي بن أبي طالب عليه السلام: ١/ ٢٨١، ح: ٢٥٦ .
(٢) م.ن: ١/ ٣٠١، ح: ٢٨١ .
(٣) روضة الأعلام: ٢/ ٢ .

على الرغم من الضغوط التاريخية والسياسية التي حاولت تقليل ذكره في بعض المدوّنات السنيّة، أو حتّى طمسه أو نسبة أقوله إلى غيره، إلّا أنّ تأثيره ظلّ واضحًا ولا يمكن تجاوزه، يعكس هذا التأثير مدى احترام الفقهاء والمفكّرين لأفكار الإمام عليّ عليه السلام وتعاليمه، ممّا يبرّز دوره الكبير في تشكيل الفكر الإسلاميّ على مدى القرون، يظهر هذا أيضًا في الاستخدام الواسع لأحاديثه وخطبه وأقواله في تفسير القرآن الكريم وتوضيح العديد من القضايا العقائدية والفقهية، ممّا يجعل إرثه جزءًا لا يتجزّأ من التراث الإسلاميّ.

المصادر

١. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٩٩٤

٢. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤

٣. إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي (ت: ١٠٦١هـ)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٩٥

٤. أحكام الغصب في الفقه الإسلامي، بحث موازن بين المذاهب الإسلامية السبعة مقارن بالقانون الوضعي، جامعة بغداد، عبد الجبار حمد حسين شرارة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٥

٥. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) (ت: ٢٩٠هـ)، منشورات الأعلمي، طهران، ١٤٠٤

٦. اختيار مصباح السالكين، ابن ميثم البحراني (ت: ٦٧٩هـ)، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤٠٨

٧. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٩هـ)، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٧٩

٨. الاربعون الزاهرة المنسوبة إلى العترة الطاهرة، شمس الدين محمّد بن محمّد الجزري الدمشقي (ت: ٨٣٣هـ)

٩. الأربعون حديثا، منتجب الدين بن بابويه (ت: ٥٨٥هـ)، مؤسسة الإمام المهدي (ع)، قم، ١٤٠٨ه

١٠. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت

١١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت

١٢. الإرشاد، الشيخ المفيد، (ت: ٤١٣هـ)، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣

١٣. الأزمنة والأمكنة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧

١٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تح: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٠

١٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، جمعية المعارف المصرية، المطبعة الوهبية بالقاهرة، ١٢٨٥

١٦. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى)، ملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦ه

١٧. الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨

١٨. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥

١٩. الأمالي الخميسية،يحيى بن حسين الحسني الشجري الجرجاني (ت: ٤٩٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١

٢٠. الأمالي، الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٤١٤

٢١. الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل = تفسير مكارم الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قم، ١٣٧٩

٢٢. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) (ت: ٢٧٩هـ)، تح: الشيخ محمد باقر محمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٤

٢٣. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون = السيرة الحلبية، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧

٢٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد اللَّه بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨

٢٥. بحر العلوم = تفسير السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)

٢٦. بداية التفسير = سنن سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

٢٧. البرهان في تفسير القرآن = تفسير البرهان، السيد هاشم البحراني (ت: ١١٠٧هـ)، مؤسسة البعثة، قم

٢٨. البرهان في علوم القرآن، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ الزَّرْكَشِيّ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) - القاهرة، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

٢٩. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، السيد ابن طاووس (ت: ٦٦٤هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٩٩١

٣٠. تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي (ت: ٢٨٤هـ)، دار صادر، بيروت

٣١. تاريخ مدينة دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة اللَّه بن عبد اللَّه الشافعي (ابن عساكر) (ت: ٥٧١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٣٢. تأويلات أهل السنة = تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥

٣٣. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، إحياء التراث العربي، بيروت

٣٤. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، ابن شعبة الحراني (ت: ق ٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٤

٣٥. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٧

٣٦. تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٨هـ

٣٧. تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي = تفسير الحرالي، علي بن أحمد الحرالي المراكشي (ت: ٦٣٨هـ)، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي، ١٩٩٧

٣٨. تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير = تفسير الحرالي، الحَرَالِّيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٦٣٨هـ)، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، ١٩٩٧

٣٩. تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩

٤٠. تفسير ابن عادل = اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨

٤١. تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد اللَّه (ت: ٨٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨

٤٢. تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢

٤٣. تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩

٤٤. تفسير ابن وهب = تفسير القرآن من الجامع، أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣

٤٥. تفسير أبي الجارود ومسنده، زياد بن المنذر (أبي الجارود) (ت: ١٦٠هـ)، دار الحديث، قم، ١٤٣٤

٤٦. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت

٤٧. تفسير أبي زمنين = تفسير القرآن العزيز، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٢.

٤٨. تفسير الآلوسي = روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني)، شهاب الدين الآلوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت

٤٩. تفسير البرهان = البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني (ت: ١١٠٧هـ)، مؤسسة البعثة، قم

٥٠. تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

٥١. تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد اللَّه بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨

٥٢. تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد اللَّه بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣

٥٣. تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨

٥٤. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، دار التفسير، جدة، ٢٠١٥

٥٥. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ)؛ وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة

٥٦. تفسير الحرالي = تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، الحَرَالِّيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٦٣٨هـ)، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، ١٩٩٧

٥٧. تفسير الحلبي = الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، دار القلم، دمشق

٥٨. تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥

٥٩. تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار اللَّه (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧

٦٠. تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠

٦١. تفسير السمرقندي = بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)

٦٢. تفسير السمعاني = تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧

٦٣. تفسير السيوطي = الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت

٦٤. تفسير الشوكاني = فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٤

٦٥. التفسير الصافي = الصافي في تفسير كلام اللَّه الوافي، الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ)، مؤسسة الهادي، قم المقدسة، ١٤١٦

٦٦. تفسير الصنعاني = تفسير القرآن، عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تح: الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٩

٦٧. تفسير الطباطبائي = الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠١هـ)

٦٨. تفسير الطبرسي = مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بي الحسين الطبرسي (ت: ٤٥٨هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

٦٩. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ٢٠٠١

٧٠. تفسير العيّاشي، محمد بن مسعود العياشي (ت: ٣٢٠هـ)، المطبعة العلمية، طهران، ١٣٨٠

٧١. تفسير القاسمي = محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨

٧٢. تفسير القرآن = تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧

٧٣. تفسير القرآن = تفسير الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تح: الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٩

٧٤. تفسير القرآن الحكيم = تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠

٧٥. تفسير القرآن العزيز = تفسير أبي زمنين، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، الفاروق الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٢

٧٦. تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩

٧٧. تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩

٧٨. تفسير القرآن الكريم، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين)، (ت: ١٠٥٠هـ)، بيدار، قم

٧٩. تفسير القرآن من الجامع = تفسير ابن وهب، أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣

٨٠. تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤

٨١. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن ابراهيم القمي (من أعلام القرن الرابع)، دار الكتاب، قم، ١٤٠٤

٨٢. التفسير الكبير = مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، (ت: ٦٠٤هـ)، دار الحديث، القاهرة

٨٣. تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥

٨٤. تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٥. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٤٦

٨٦. تفسير المنار = تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠

٨٧. تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد اللَّه بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠)، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٩٩٨

٨٨. تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان، حسن بن محمد القمي النيسابوري (نظام الأعرج) (ت: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦

٨٩. تفسير الهرري = تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد اللَّه الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، ٢٠٠١

٩٠. تفسير جوامع الجامع = تفسير الطبرسي، الشيخ الطبرسي (٤٥٨هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، ١٤١٨

٩١. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن = تفسير الهرري، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد اللَّه الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، ٢٠٠١

٩٢. تفسير سفيان الثوري، أبو عبد اللَّه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت: ١٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣

٩٣. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩

٩٤. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠

٩٥. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٣

٩٦. تفسير مكارم الشيرازي = الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قم، ١٣٧٩

٩٧. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤

٩٨. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، أبي الحسين ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (ت: ٦٠٥هـ)، مكتبة الفقيه، قم، ١٤١٠

٩٩. تهذيب التهذيب، ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، جمعية دار البر، دبي، ٢٠٢١

١٠٠. تهذيب الكمال، المزي (ت: ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢

١٠١. تهذيب اللغة، أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ه

١٠٢. التواضع والخمول، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩

١٠٣. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ (ابن الملقن) (ت: ٤٠٨هـ)، دار النوادر، دمشق، ٢٠٠٨

١٠٤. تيسير البيان لأحكام القرآن، محمد بن علي بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي المشهور بـ(ابن نور الدين) (ت: ٨٢٥هـ)، دار النوادر، سوريا، ٢٠١٢

١٠٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠

١٠٦. التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٥٣٧هـ)، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول، ٢٠١٩

١٠٧. الثقات، ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٣٩٣ه

١٠٨. الثورة البائسة، موسى الموسوي، لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأمريكية) / ولندن، ١٩٨٣م.

١٠٩. جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)

١١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ٢٠٠١

١١١. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤

١١٢. الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، أبو موسى الرُّعَيني عيسى بن سليمان الأندلسي المالِقي الرُّنْدي (ت: ٦٣٢هـ)، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩

١١٣. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت

١١٤. الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨

١١٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار أم القرى، القاهرة

١١٦. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤

١١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون = تفسير الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، دار القلم، دمشق

١١٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور = تفسير السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت

١١٩. الدعاء، الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ه

١٢٠. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٢

١٢١. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥

١٢٢. ديوان المعاني، أبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣

١٢٣. الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، ١٤٠٣

١٢٤. ذم الكلام وأهله، عبد اللَّه الأنصاري الهروي (ت: ٤٨١هـ)، تح: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٨

١٢٥. رسائل الجاحظ، الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٢هـ

١٢٦. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني = تفسير الآلوسي، شهاب الدين الآلوسي البغدادي (ت: ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت

١٢٧. روضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام، محمد بن علي بن الأزرق الحميري الأصبحي الغرناطي (ت: ٨٩٤هـ)، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٤٢٩

١٢٨. روضة الحبور ومعدن السرور في مناقب الجنيد البغدادي وأبي يزيد طيفور، محمد بن احمد الأطعاني البسطامي (ت: ٨٠٧هـ)، دارة الكرز للنشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤

١٢٩. روضة العقلاء، ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩

١٣٠. رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت: ٧٣٤هـ)، دار النوادر، سوريا، ٢٠١٠

١٣١. الزهد، الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ١٤٢٠هـ

١٣٢. سبب وضع علم العربية، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الهجرة، بيروت، ١٩٨٨

١٣٣. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، الشيخ عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ)، أسوة، قم، ١٤١٤

١٣٤. السقيفة وفدك، الجوهري (ت: ٣٢٣هـ)، شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣

١٣٥. سلسلة الينابيع الفقهية، الطلاق، علي أصغر مروارید، مؤسسة فقه الشيعة، الدار الإسلامية، بيروت، ١٤١٠

١٣٦. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨

١٣٧. السنة، ابن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣

١٣٨. السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ١٩٨٩

١٣٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣

١٤٠. السنن الكبرى، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١

١٤١. سنن سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ) = بداية التفسير، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

١٤٢. السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت: ١٠٤٤) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧

١٤٣. السيرة النبوية من البداية إلى النهاية، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦

١٤٤. الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، الرياض، ٢٠٠٥

١٤٥. شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي (ت: ١٤١١هـ)، منشورات مكتبة آية اللَّه العظمى المرعشي النجفي، قم

١٤٦. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦

١٤٧. شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣

١٤٨. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت: ٦٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت

١٤٩. شرح نهج البلاغة، الإمام محمد عبده، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، مصر

١٥٠. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠

١٥١. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني (ت: ق ٥ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، ١٩٩٠

١٥٢. الصافي في تفسير كلام اللَّه الوافي = التفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ)، مؤسسة الهادي، قم المقدسة، ١٤١٦

١٥٣. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلْقشندي (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧

١٥٤. صحيح ابن خزيمة، إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت: هـ٣١١)، تح: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت

١٥٥. صحيح مسلم، مسلم النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت

١٥٦. الصداقة والصديق، علي بن محمد بن عباس (أبي حيان التوحيد) (ت: ٤١٤هـ)، الفكر، دمشق، ١٤٢١هـ

١٥٧. الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت: ٨٧٧هـ)، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٨٤

١٥٨. طبقات الصوفية (الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية)، المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩

١٥٩. العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي

١٦٠. العلل، الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، دار الخاني، الرياض، ١٤٠٨

١٦١. علي إمام البررة، الإمام السيد أبو القاسم الخوئي، دار الهدى، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٦٢. الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت: ٢٨٣هـ)، تح: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث

١٦٣. غرائب القرآن ورغائب الفرقان = تفسير النيسابوري، حسن بن محمد القمي

النيسابوري (نظام الأعرج) (ت: ٧٢٨)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦

١٦٤. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، محمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبي (الوطواط) (ت: ٧١٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨

١٦٥. غريب القرآن = نزهة القلوب، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت: ٣٣٠هـ)، دار قتيبة، سوريا، ١٤١٦

١٦٦. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت

١٦٧. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف اللَّه الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، بيروت، ١٩٩٢

١٦٨. فتح القدير = تفسير الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٤

١٦٩. الفروع من الكافي، ثقة الإسلام ابى جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران

١٧٠. فضائل الأوقـات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٤١٠

١٧١. فضائل الصحابة، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣

١٧٢. فضائل مكة، أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي (ت: ٣٠٨هـ)، تح: أبي عبيدة جودة محمد، ١٤٤١

١٧٣. فقه الجنايات والحدود = المطلع على دقائق زاد المستقنع، عبد الكريم بن

محمد اللاحم، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١

١٧٤. قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري (ت: ١٤١٥)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠هـ

١٧٥. كتاب الأم، الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣

١٧٦. كتاب ألف باء (في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة)، يوسف بن محمد البلوي المالقي (ابن الشيخ) (ت: ٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩

١٧٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، دار التاج، لبنان، ١٩٨٩

١٧٨. كتاب سليم بن قيس الهلالي، سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت: ٧٦هـ)، دليل ما، ١٤٢٢هـ

١٧٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل = تفسير الزمخشري، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار اللَّه (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧

١٨٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: ١١٦٢هـ)، المكتبة العصرية، ٢٠٠٠

١٨١. كشف الغطاء عن وجوه مراسم الاهتداء، محمد حسن بن معصوم القزويني (ت: ١٢٤٠هـ)، قم، ١٣٨٠ ش.

١٨٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، دار التفسير، جدة، ٢٠١٥

١٨٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١

١٨٤. كنز الفوائد، أبي الفتح الكراجكي (ت: ٤٤٩هـ)، دار الذخائر، قم، ١٤١٠ه

١٨٥. لباب التأويل في معاني التنزيل = تفسير الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥

١٨٦. اللباب في علوم الكتاب = تفسير ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩

١٨٧. لسان العرب، ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت

١٨٨. مآثر الإنافة في معالم الخلافة، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٥

١٨٩. المبسوط، محمد بن أحمد شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت

١٩٠. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر اللَّه بن محمد (ت: ٦٣٧هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

١٩١. المجتبى من المجتنى، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩

١٩٢. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي، جدة

١٩٣. مجمع البحرين في زوائد المعجمين = المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني، نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٢

١٩٤. مجمع البيان في تفسير القرآن = تفسير الطبرسي، الفضل بي الحسين الطبرسي (ت: ٤٥٨هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

١٩٥. محاسن التأويل = تفسير القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨

١٩٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية، ابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣

١٩٧. المختار من مناقب الأخيار، مجد الدين ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ١٤٢٤

١٩٨. مختصر المزني، إسماعيل المزني (ت: ٢٦٤هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت

١٩٩. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ١٩٨٤

٢٠٠. مختصر خلافيات البيهقي، أحمد بن فرح، اللَّخمي الإشبيلي الشافعي (ت: ٦٩٩هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٧

٢٠١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير النسفي، أبو البركات عبد اللَّه بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٩٩٨

٢٠٢. المدرس الأفضل فيما يرمز ويشار إليه في المطول، الشيخ محمد علي المدرس الأفغاني (ت: ١٤٠٦هـ)، دار الكتاب، قم، ١٣٦٢ ش

٢٠٣. المدونة الكبرى، الإمام مالك (ت: ١٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٢٣هـ

٢٠٤. المزكيات، ابراهيم بن محمد النيسابوري المزكّى (ت: ٣٦٢هـ)، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٤

٢٠٥. المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن منده العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت: ٤٧٠هـ)، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين

٢٠٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد اللَّه الحاكم محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠

٢٠٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١

٢٠٨. مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي (ت: ٨١٣هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٩

٢٠٩. المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، منشورات المجلس العلمي، تحقيق وتخريج وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي

٢١٠. المطلع على دقائق زاد المستقنع = فقه الجنايات والحدود، عبد الكريم بن محمد اللاحم، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١

٢١١. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

٢١٢. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨

٢١٣. معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥ه)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠

٢١٤. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ)، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩

٢١٥. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد اللَّه بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر

٢١٦. المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني = مجمع البحرين في زوائد المعجمين، نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٢

٢١٧. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٥

٢١٨. معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته، عبد الجبار الرفاعي، وزارة الإرشاد

٢١٩. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ١٩٩١

٢٢٠. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٨

٢٢١. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، (ت: ٦٠٤هـ)، دار الحديث، القاهرة.

٢٢٢. مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠١

٢٢٣. الملل والنحل، الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت

٢٢٤. من لا يحضره الفقيه، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت: ٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي

٢٢٥. مناقب آل البيت عليهم السلام، ابن شهر آشوب (ت: ٥٨٨هـ)، علامة، قم، ١٣٧٩

٢٢٦. مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب، ومظهر العجائب، ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب (يليه خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للنسائي)، محمد بن عبد اللّه ابن الجزري (ت: ٦٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ

٢٢٧. مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت: ٤٨٣هـ)، دار الآثار، صنعاء، ٢٠٠٣

٢٢٨. موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (ت: ١٤٢٢هـ)، ١٤٢٤

٢٢٩. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس (ت: ١٩٧هـ)، رواية: أبي مصعب الزهري المدني (ت: ٢٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١

٢٣٠. الميزان في تفسير القرآن = تفسير الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠١هـ)

٢٣١. الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)، تح: د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٨

٢٣٢. نثر الدر في المحاضرات، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت: ٤٢١هـ)، الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤

٢٣٣. نخب المناقب لآل أبي طالب عليهم السلام، الشيخ حسين بن جبر (ق هـ ٧)، مكتبة المرعشي النجفي، قم، ١٤٣٣

٢٣٤. نزهة الأبصار ومحاسن الآثار، علي بن مهدي الطبري المامطيري (ت: ٣٦٠هـ)، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، ١٣٨٧ ه ش

٢٣٥. نزهة القلوب = غريب القرآن، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت: ٣٣٠هـ)، دار قتيبة، سوريا، ١٤١٦

٢٣٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة

٢٣٧. النكت والعيون = تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت

٢٣٨. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ

٢٣٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٣٦٤

٢٤٠. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، الرضا، قم

٢٤١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، جامعة الشارقة، ٢٠٠٨

٢٤٢. وسائل الشيعة، الحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٣. ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي (ت: ١٢٩٤هـ)، دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦.